



The reality of academic curricula in inculcating the processes of creativity and innovation for University students in the Sultanat of Oman



Received: 19/09/2025; Accepted: 15/02/2026

Dr. Ahmed AL-HADRAMI

Al Assistant Professor of Education Administration, A'Sharqiyah University, Sultanate of Oman.

واقع المقررات الدراسية في غرس عمليتي الابداع والابتكار لطلبة الجامعات في سلطنة عمان

الكلمات المفتاحية:

الواقع؛
المقررات الدراسية؛
الابداع؛
الابتكار؛
الجامعات في سلطنة عمان.

ملخص

هدف البحث التعرف على واقع المقررات الجامعية في غرس عمليتي الابداع والابتكار لطلبة الجامعات، واستخدم المنهج النوعي والكمي، المتمثلين في أداة الاستبانة التي طبقت على طلاب جامعة الشرقية، وعلى مقابلة تم إجراؤها مع أساتذة جامعة الشرقية وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: إن واقع المقررات كما أثبتتها عينة الدراسة أثبتت بأن هناك العديد من الأساليب والطرق التي يستخدمها الأساتذة أثناء التدريس ومن بينها استخدام التعلم النشط، وتشجيع الطلبة على عملية التفكير الناقد لتنمية الابداع والابتكار كما أثبت البحث أن هناك جهودًا مبذولة من قبل الأساتذة للتعرف على المبدعين والمبتكرين من خلال الاستماع إليهم وإلى مقترحاتهم، والعمل على تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية من خلال التشجيع وربط الواقع والتحليل والتنبؤ لبعض المواضيع، كما أثبتت عينة البحث من خلال الاستجابات بأن المقررات الدراسية لها دور كبير في عمليتي الابداع والابتكار، وهذا ما وضع جميع العبارات بين الكبيرة والمتوسطة، كما عرض البحث مجموعة من المقترحات الأساسية التي تساعد على تنمية عمليتي الابداع والابتكار ومن بينها ما يأتي (تنوع الأنشطة التعليمية، والتشجيع على الرحلات الاستكشافية، وتغيير نمط المشاريع والتكاليف الجامدة، وتوفير معامل تطبيقية تساعد على الابتكار)، وتوصي نتائج البحث بضرورة الإسراع في تشكيل لجان علمية لمراجعة مقررات مواضيع التعليم العالي.

Abstract

The aim of the research is to identify the reality of university courses in inculcating the processes of creativity and innovation for university students, and it used the qualitative and quantitative approach, represented in the questionnaire tool that was applied to the students of Sharkia University, and in an interview conducted with the professors of Sharkia University. The research reached the following results: The reality of the courses as proven by them The study sample proved that there are many methods and methods used by teachers during teaching, including the use of active learning, and encouraging students to the process of critical thinking to develop creativity and innovation. And work on the development of creative and innovative capabilities through encouragement and linking reality, analysis and prediction for some places, as the research sample proved through the responses that the curricula have a major role in the processes of creativity and innovation, and this is what put all the phrases between large and medium, and the research presented a set of basic proposals Which helps to develop the processes of creativity and innovation, including the following (diversity of educational activities, encouragement of exploratory trips, changing the pattern of projects and rigid costs, and providing applied laboratories that help innovation).

Keywords:

Reality ;
Courses ;
Creativity ;
Innovation ;
Universities in the
Sultanate of Oman .

* Corresponding author, e-mail: ahmed.alhadrami@asu.edu.om

Doi:

I - مقدمة

يمثل البرنامج الأكاديمي الذي تقدمه الجامعات منظومة متكاملة بمختلف عناصرها: أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، المقررات الدراسية، ويعد المقرر الدراسي من أهم عناصر المنظومة التعليمية، فهو مادة الاتصال بين هيئة التدريس والطلاب، وأن تطوير المقررات الدراسية يلعب بدوره في تطوير البرنامج الأكاديمي، لذلك تعمل برامج التعليم العالي اليوم إلى إكساب الطلبة خبرات ومهارات وإمكانات، تستند على أسس ونظريات علمية تعكس الواقع وتوجهاته المعاصرة، وذلك لتلبية احتياجات المتعلمين، وإعدادهم إعداداً جيداً للقيام بأدوار قيادية وإبداعية في شتى مجالات الحياة، ولمواجهة تغيرات المستقبل السريعة، والعمل على إيجاد حلول للمشكلات التي يصطدم بها العالم اليوم. (آل جديع. 2021).

وتأخذ المقررات الدراسية دوراً بارزاً في عملية إعداد الطالب إعداداً جيداً قادراً على مواكبة التغيرات العصرية والتفاعل معها، لذلك كان لابد من صب جلّ الاهتمام لها، والسعي إلى تطويرها بما يلائم التغيرات المستقبلية، وتزويدها بمهارات القرن الحادي والعشرين باعتبارها مهارات يحتاج إليها كل فرد للنجاح في الدراسة والعمل والحياة (الحضرمي، الخطيب، 2021)، وهي كما أشار إليها المطيري (2018) مهارات التعلم والتفكير والمهارات الحياتية: من حيث القيادة، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وجانب الأخلاق، ومهارات التعامل مع الآخرين، والقدرة على التكيف، والإنتاجية الشخصية.

إن تبني الجامعات في الآونة الأخيرة لمعايير الجودة في برامجها وكلياتها، كما أشار الجعفري وعليان (2018) أصبح للمقرر الدراسي توصيفاً خاصاً يتطلب تصميم محكم يشمل على: أهداف المقرر، ونواتج التعليم، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، ومصادر المعرفة والبحث، وبعد الانتهاء من تدريسه يخضع لمراجعة الأهداف ونواتج التعليم ومحتوى المنهج، والتأكد من مدى ملائمة مع التوصيف، واتخاذ التدابير اللازمة في حالة وجود أي خطأ، وهذا ما يشير إلى الاهتمام المتزايد بالمقررات الدراسية، ومحتواها. وهذا ما أكدته رؤية عمان 40/20 عندما وضعت من ضمن أولوياتها (التعليم والابتكار والبحث العلمي)؛ للنهوض بالقدرات الوطنية، والعمل على إكساب القدرات الإبداعية والابتكارية من التعاون مع الكليات والجامعات الحكومية والخاصة. وهذا ما أكدت العديد من الدراسات البحثية على هذه المرحلة كدراسة الحضرمي والخطيب، (2021) ودراسة عرب (2019) ودراسة كتفي وبلستان (2021).

لذلك تكمن أهمية البحث في معرفة واقع المقررات الجامعية في غرس عمليتي الإبداع والابتكار لطلبة الجامعات، والتطرق إلى أهمية المقررات الدراسية في صقلها، وغرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى الطالب الجامعي والوقوف والتمعن في بعض الجوانب الأساسية التي ضمتها مشاركة مقررات التعليم العالي في تنمية الإبداع والابتكار، كما يسعى إلى تحديد أهم الأسس الواقعية للمقررات الدراسية في غرس الإبداع والابتكار والوقوف حول أهم النقاط الأساسية التي كانت سببا في عدم إبراز وتحفيز الطلاب نحو عمليتي الإبداع والابتكار، ومعرفة أهم العوامل التي تؤثر على عمليتي الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الأكاديميين والطلبة بالجامعة. وفي النهاية وضع مقترحات تساعد على تنمية الابتكار والإبداع عند طلبة الجامعة من وجهة نظر الأكاديميين والطلبة بالجامعة

الخلفية النظرية

إن أهم ما يميز مرحلة الدراسة الجامعية عن الدراسة المدرسية التي تركز دائماً على إكساب الطالب عدداً كبيراً من المعارف، هو اهتمامها بإكساب الطالب المهارات العقلية وآليات البحث العلمي، وتشجيعه على الابتكار والإبداع، وربط معارفه وإمكاناته الإبداعية بخدمة المجتمع وتطويره في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، ويمكن القول إن عملية الكشف عن الموهوبين في المجالات الإبداعية هي من أبرز المهام التي توليها الجامعة اهتماماً كبيراً. (العنزي. 2016)

ويرى بلوني (2008) من الإبداع والابتكار شكلاً من أشكال النشاط الإنساني في الوقت الحالي، والتي لا يمكن أن يتقدم العلم بدونهما؛ لذلك تعتبر من العناصر الضرورية والمهمة، والسمات الأساسية التي يجب أن تتوفر لدى طالب العلم، وذلك نتيجة التطور التكنولوجي، وظاهرة العولمة، والتحديات التي تفرضها الحياة. وهذا ما أكد عليه دراسة Simonton (2000) بأنه سمة إنسانية كثيرة الغموض، إلا أنها من أكثر الأمور إلحاحاً للتقدم الحضاري.

وقد قطعت الجامعات شوطاً كبيراً في مجال تطوير العملية التعليمية، حتى تصل بالطلاب إلى مستوى عالٍ من القدرات والإمكانات الفكرية، والابتكارية، والإبداعية، ومنها في أساليب وطرق التدريس؛ فالجامعة لا يمكن أن تحقق رسالتها في تشجيع الطلاب على الإبداع وتنميته في ظل طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على حشد أذهان الطلاب بالمعارف والمعلومات (فاضل. 2007)، والمقررات الدراسية ذات أهمية عظيمة؛ فهي لم تعد محتوى معرفياً ووجدانياً

ومهارياً فقط، بل أصبحت كبطاقة تعريفية يمكن من خلالها الحكم على جودة البرامج الجامعية، ومؤشر للحصول على الاعتماد البرامجي (الجعفري، عليان. 2018).

فالتطوير المعرفي والتكنولوجي العظيم الذي يشهده العالم اليوم فرض على جميع العالم مواكبته ومحاولة الوصول إلى قمته، وذلك لكونه المقياس الذي يقاس به تقدم الدول ورقياً، لذلك عملت المؤسسات التعليمية جاهدة على تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطالب بمختلف المجالات، وعدم الاقتصار على غرس المعرفة الذهنية فقط، ونقل المعلومات، فالمجتمعات التي تسعى للتطور والرقى بمكانتها تصب جلّ تركيزها على الاستفادة من طاقات أفرادها، باعتبارهم الطاقة البشرية القادرة على صنع التغيير في هذا الكون، وأن الاهتمام بالمبدعين ركنا مهما لتحقيق الأهداف التي تطمح لها الأمم الواعية، لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية الإبداع ودوره الكبير في حياة الأفراد ومن بينها دراسة عسيري والعريدان (2022) ودراسة الدوسري (2022) ودراسة العوفي وجبر (2022).

من هنا نجد أن الدراسات النفسية والتربوية تتفق على أهمية إكساب الطالب مهارات الإبداع والابتكار، لما لها من مزايا عدة، فالمؤسسات الجامعية اليوم يقاس مستوى تقدمها ورقياً على حسب مخرجاتها من الطلاب القادرين على الإبداع والابتكار، وتتجلى أهمية غرس المهارات الإبداعية والابتكارية عند الطالب في كونها تضيف له مجموعة من الصفات الحسنة مثل: (الثقة بالنفس، الدافعية والحماس، حب المطالعة، الاستقلالية) (العنزي، 2016) وهذا ما أكدته الكثير من النظريات التي قامت بتحليل وتفسير التفكير الابتكاري. (العمروسي، 2020)، لذلك اتفق علماء النفس على أن الابتكار عملية إنتاج شيئاً جديداً أصيلاً، فبدون الأصالة والحداثة لا يوجد ابتكار (حجازي، 2006).

ويمكن للجامعة أن تغرس مهارات الإبداع والابتكار عند الطالب وذلك من خلال توفير الجو الملائم لتشجيعهم وتنمية قدراتهم العقلية والمهارية والإبداعية، وتدريبهم مقررات تساعد على إعمال العقل والتفكير والابتعاد عن الجمود الفكري والتلقين للمعلومات، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تحويل المتعلم إلى محور العملية التعليمية وأساسها، تشجيع الطلبة على إطلاع المواضيع التي يتناولها العالم في عصرنا الحالي والبعد عن المواضيع التقليدية، وربط المقررات الدراسية بالجانب العملي والفكري (Al-Hadrami. At.al, 2022) كذلك وجود مدرس مشجع ومساعد لتنمية هذه القدرات واستغلالها بالطرق المثلى بما ينفع الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق تشجيع الطالب على إجراء البحوث التطبيقية والنظرية، إعداد خطط دراسية تواكب تغيرات العصر، واستخدام أساليب تدريسية متنوعة، وتشجيع الطلبة على حرية اختيار المشكلات والمواضيع وحلها. ووجود الرقابة والمتابعة والتقييم في الجامعة بشكل مستمر يساعد في سهولة غرس هذه المهارات. (العنزي، 2016)

لذلك نجد أن الحاجة لتعليم الطلبة مهارات الإبداع والابتكار أصبح مطلباً ضرورياً؛ وهناك مجموعة من الأسباب تؤكد ذلك كما أشار إليها القريشي (2015) (Hadrami, at.al, 2022) وهي:

- الانتقال من الاهتمام بدراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع، والعوامل التي تسهم في تنمية قدراته الإبداعية، وذلك لكون تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الإبداعي لديها، أصبحت غايةً مستهدفة.
- تركيز الاهتمام بالتعليم الإبداعي الذي يعتمد على طرق التفكير القادرة على مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها، ويرجع ذلك إلى أن الاعتماد على اكتساب المعرفة وحدها دون اكتساب مهارات التفكير الإبداعي يعد ناقصاً، فلا يمكن الاستفادة من المعرفة دون التفكير.
- التحديات المستقبلية التي تزداد بمرور الوقت، تحتاج إلى المهارات والقدرات الإبداعية وابتكارية لمواجهتها والتغلب عليها.

فالتفكير الإبداعي والابتكاري يحتوي على مجموعة من المهارات التي تظهر على الفرد المبدع، وهي كما ذكرها محمد (2020) وأغلب الباحثين والدارسين في مجال التفكير الإبداعي اتفقوا عليها وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة الحساسية للمشكلات، الحساسية للتفاصيل.

- الطلاقة: هي السرعة والسهولة في توليد مجموعة كبيرة من الأفكار الجديدة والمقترحات والصور في فترة زمنية قصيرة، كاستجابة لمثير معين. ولها عدة أنواع مثل (الطلاقة اللفظية، طلاقة الأشكال، الطلاقة الفكرية، الطلاقة التعبيرية)
- المرونة: وهو قدرة الفرد على إنتاج مجموعة من الأفكار المختلفة والمتنوعة وغير المألوفة، تساعد على إيجاد البدائل الأفضل لكل مشكلة. ولها نوعان، وهي: (المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية).
- الأصالة: وهي إمكانية الفرد في عدم تكرار أفكار الأشخاص المحيطين حوله، وينتج أفكاراً جديدةً تتصف بعد الشبوع والتقليد.
- الحساسية للمشكلات: هي قدرة الفرد على اكتشاف المشكلات والنقص في المعلومات قبل التوصل للحل، من خلال الوعي بوجود نقص أو خلل في مكونات الموقف ما.

● الحساسية للتفاصيل: إمكانية الفرد على إضافة تفاصيل جديدة ومختلفة للفكرة، أو لحل مشكلة معينة.

ويظل الإبداع والابتكار هو مفتاح الأمان الذي يرفع الجامعات لأعلى المستويات العلمية، ويساعد بناء الأوطان بأحدث التقنيات والتكتيكات الحديثة في مختلف المجالات العلمية، (AL Hadrami& al Toubi,2021) ونظراً لحدثة موضوع البحث، فإنّ البحث عن دراسات سابقة تختص بدور المقررات الدراسية بالتعليم العالي في غرس الإبداع والابتكار، بات من الأمور الصعب إيجادها، كما أن الباحث حاول البحث والتقصي بقدر المستطاع عن أي دراسة عمانية أو عربية تناولت نفس الموضوع، فلم يوفق في الحصول على أي دراسة سابقة في ذلك، لذلك سيستعرض الباحث بعض الدراسات التي تناولت جانباً واحداً فقط من البحث وهو الإبداع والابتكار ومن بينها ما يأتي:

دراسة عسيري و العريدان (2022): والتي هدفت للتعرف على درجة مساهمة أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك خالد في تنمية مهارات الابتكار التكنولوجي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، ودراسة بولسان وكثفي. (2021): والتي هدفت للكشف عن الفروق بمهارات التفكير الإبداعي عند الطلبة الجامعيين حسب نظامين مختلفين وهما النظام الكلاسيكي ونظام (ل. م. د)، ودراسة عرب (2019) والتي هدفت للتعرف على دور جامعة تبوك في تنمية الإبداع لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ودراسة عساف (2018) التي هدفت للكشف عن مؤشرات إدارة الابتكار في جامعتي الأزهر والإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل تفعيلها، ودراسة دراوشة (2017) والتي هدفت للكشف عن معوقات الإبداع الشخصي وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في جامعة مؤتة،

فالبرنامج الأكاديمي الذي تقدمه الجامعات منظومة متكاملة بمختلف عناصرها: أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، المقررات الدراسية، ويعد المقرر الدراسي من أهم عناصر المنظومة التعليمية، فهو مادة الاتصال بين هيئة التدريس والطلاب، وأن تطوير المقررات الدراسية يلعب بدوره في تطوير البرنامج الأكاديمي، لذلك تعمل برامج التعليم العالي اليوم إلى إكساب الطلبة خبرات ومهارات وإمكانات، تستند على أسس ونظريات علمية تعكس الواقع وتوجهاته المعاصرة، وذلك لتلبية احتياجات المتعلمين، وإعدادهم إعداداً جيداً للقيام بأدوار قيادية وإبداعية في شتى مجالات الحياة، ولمواجهة تغيرات المستقبل السريعة، والعمل على إيجاد حلول للمشكلات التي يصطدم بها العالم اليوم. (آل جديع. 2021).

وتأخذ المقررات الدراسية دوراً بارزاً في عملية إعداد الطالب إعداداً جيداً قادراً على مواكبة التغيرات العصرية والتفاعل معها، (bin Saeed Al-Hadrami,2022) لذلك كان لا بد من صب جلّ الاهتمام لها، والسعي إلى تطويرها بما يلائم التغيرات المستقبلية، وتزويدها بمهارات القرن الحادي والعشرين باعتبارها مهارات يحتاج إليها كل فرد للنجاح في الدراسة والعمل والحياة، وهي كما أشار إليها المطيري (2018): مهارات التعلم والتفكير والمهارات الحياتية: من حيث القيادة، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وجانب الأخلاق، ومهارات التعامل مع الآخرين، والقدرة على التكيف، والإنتاجية الشخصية.

إن تبني الجامعات في الآونة الأخيرة لمعايير الجودة في برامجها وكلياتها، كما أشار الجعفري وعليان (2018) أصبح للمقرر الدراسي توصيفاً خاصاً يتطلب تصميم محكم يشتمل على: أهداف المقرر، ونواتج التعليم، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، ومصادر المعرفة والبحث، وبعد الانتهاء من تدريسه يخضع لمراجعة الأهداف ونواتج التعليم ومحتوى المنهج، والتأكد من مدى ملائمته مع التوصيف، واتخاذ التدابير اللازمة في حالة وجود أي خطأ، وهذا ما يشير إلى الاهتمام المتزايد بالمقررات الدراسية، ومحتواها. وهذا ما أكدته رؤية عمان 40/20 عندما وضعت من ضمن أولوياتها (التعليم والابتكار والبحث العلمي)؛ للنهوض بالقدرة الوطنية، والعمل على إكساب القدرات الإبداعية والابتكارية من التعاون مع الكليات والجامعات الحكومية والخاصة (رؤية عمان 40/20، 2020)

ونظراً لحدثة موضوع البحث، فإنّ البحث عن دراسات سابقة تختص بدور المقررات الدراسية بالتعليم العالي في غرس الإبداع والابتكار، بات من الأمور الصعب إيجادها، كما أنّ الباحثين حاولوا البحث والتقصي بقدر المستطاع عن أي دراسة عمانية أو عربية تناولت نفس الموضوع، فلم يوفق في الحصول على أي دراسة سابقة في ذلك، من هنا جاء البحث الحالي ليكشف عن واقع مقررات التعليم العالي في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى الطلاب الجامعيين.

أسئلة البحث:

1. ما واقع الدور الذي تقوم به المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع كما يراه أساتذة جامعة الشرقية؟
2. ما دور المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم؟
3. ما المقترحات التي تساعد على تنمية الابتكار والإبداع عند طلبة الجامعة من وجهة نظر الأكاديميين؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الأكاديميين.
2. التعرف على دور المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
3. التعرف على المقترحات التي تساعد على تنمية الابتكار والإبداع عند طلبة الجامعة من وجهة نظر الأكاديميين.

أهمية البحث

الأهمية النظرية: وتتمثل فيما يحتويه البحث من مفاهيم ومصطلحات تدور حول دور المقررات الدراسية الجامعية وأهميتها في تنمية الإبداع والابتكار، والتطرق حول أهم مفاهيم الإبداع والابتكار، وأهمية المقررات الدراسية الجامعية في صقل هذين الجانبين، كما يسعى البحث في مدّ المكتبات العربية بصفة عامة والمكتبات العمانية بصفة خاصة بدراسة حديثة وفريدة من نوعها على علم الباحثين تناولت موضوعاً مهماً وحيوياً لم يبحث سابقاً فيه وهو دور مقررات التعليم العالي في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى الطالب الجامعي.

الأهمية التطبيقية:

وتتمثل فيما يتم التوصل إليه من خلال إبراز النتائج والتوصيات الناتجة من تطبيق أداتي البحث، ومن خلال الوقوف والتمعن في بعض الجوانب الأساسية التي ضمتها مشاركة مقررات التعليم العالي في تنمية الإبداع والابتكار، كما يسعى البحث إلى تحديد أهم الأسس الواقعية للمقررات الدراسية في تنمية الإبداع والابتكار والوقوف حول أهم النقاط الأساسية التي كانت سبباً في عدم إبراز وتحفيز الطلاب نحو عمليتي الإبداع والابتكار.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع واقع مقررات التعليم العالي في غرس مفاهيم الإبداع والابتكار لدى الطالب الجامعي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأكاديمي 2022 / 2023

الحدود البشرية: تم تطبيق الاستبانة على طلاب جامعة الشرقية (ذكور – إناث)، وعلى الأساتذة الأكاديميين بالجامعة.

الحدود المكانية: محافظة شمال الشرقية (جامعة الشرقية) إبرا.

مصطلحات البحث:

مقررات التعليم العالي: هي مجموعة من المقررات الدراسية والتي استحداث لأهداف تعليمية وتعلمية واضحة ومفهومة ذات مخرجات تعليمية تشكل هوية الطلبة الجامعيين وتكون متاحة للطلاب للاختيار فيما بينها وتكون ساعاتها من ضمن عدد الساعات المطلوب إنهاؤها لإكمال درجة البكالوريوس، وتعد المناهج والمقررات الدراسية من المعايير المهمة لنجاح البرنامج وبدونها، لا يمكن أن تحصل المؤسسة على شهادة الاعتماد الأكاديمي سواء أكان منها المؤسسي أو البرامجي (مجيد، 2012).

الابتكار: هو عملية تحويل الأفكار إلى منتج جديد، أو عملية، أو خدمة جديدة، وذلك عن طريق تفاعل الفرد مع مادة الخبرة لديه، والبعد عن طريقة التفكير الروتينية. (خيري، 2012)

الإبداع: هو قدرة الفرد على الإتيان بشيء جديد وحديث في جانب من جوانب العلوم الحياتية التي يعيشها أو في جوانب الفنون الجميلة، أو في الحياة بصفة عامة، أو القدرة على التعامل مع الأمور المألوفة بطريقة غير مألوفة، ويكون ذلك عن طريق دمج كلا من الأفكار والطرق القديمة مع بعضها، للخروج بنتيجة جديدة على الواقع. (الوزير، 2020)

II- الطريقة والأدوات :**مجتمع البحث وعينته**

يمثل مجتمع البحث أكاديمي جامعة الشرقية، وطلاب كليات الجامعة، حيث بلغ مجتمع الأداة الأولى (المقابلة) ما يقارب (80) من أكاديمي جامعة الشرقية في مختلف التخصصات تم اختيار (30) منهم عن طريق العينة العشوائية، أما الأداة الثانية فكانت الاستبانة التي مثلت البحث عن طريق العينة العشوائية البسيطة والتي تم تطبيقها على طلبة جامعة الشرقية البالغ عددهم ما يقارب (5000) وتم اختيار (300) طالباً وطالبة وبسبب الظروف الحالية وقلة الوعي لم يستطيع الباحثون تغطية العينة الممثلة لمجتمع البحث.

أداتا البحث:

استخدم الباحثون كلاً من أداة الاستبانة والمقابلة للإجابة على أسئلة البحث الموضوعية، فقد قام بتصميم أداة الاستبانة لطلبة الجامعة لتعرف على آرائهم حول دور المقررات الدراسية في غرس مفاهيم والابتكار والإبداع لديهم، وأداة المقابلة لأساتذة الجامعة لتعرف على دورهم ومقرراتهم الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى الطلبة، وكون الموضوع جديد حاول الباحثون استنباط المفردات التي شكلت الاستبانة والمقابلة من خلال الاطلاع على الأدب النظري الذي تناول بعض المحاور الرئيسية في البحث.

مقياس الأداة:

استخدم الباحثون في هذا البحث مقياس ليكرت الخماسي وهو يمثل بالعبارات الخمس الآتية: (قليلة جداً - قليلة - متوسطة - كبيرة - كبيرة جداً). حيث تم ترميز النتائج بالجدول الآتي وفق المقياس:

جدول (1) مقياس الأداة

المتوسط	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
التقدير	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

أداتا الدراسة وصدقهما**1. المقابلة:**

قام الباحثون ببناء أداة المقابلة الفردية مع العينة بعد أن اطلعوا على الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع دور المقررات الدراسية الجامعية في تنمية الإبداع والابتكار، وبعد قراءة متفحصية ومتأنية تم صياغة السؤال الرئيس الآتي: ما واقع الدور الذي تقوم به المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع كما يراه أساتذة جامعة الشرقية؟ ومن خلاله تم اشتقاق أربعة أسئلة فرعية سيتم ذكرها لاحقاً.

ولقياس موثوقية المقابلة قام الباحثون باستخدام عدداً من الاستراتيجيات المعرفية التي وضعتها كريس ويل (2014 Creswell) لضمان جودة وموثوقية البحث وما تم التوصل إليه؛ لذلك قام الباحثون بمجموعة من الإجراءات المهمة، هي: استخدام مصادر مختلفة في نفس الموضوع؛ لتفسير نتائج الدراسة والتأكد من صحة النتائج؛ عرض ومناقشة ما تم التوصل إليه وجمعه من المشاركين من معلومات وبيانات وعرضه مرة أخرى عليهم بعد تفسير النتائج. القيام بعرض الرأي والرأي المعارض بين إجابات أفراد المقابلة فيما توصلت إليه الدراسة وعرض انحياز الباحثة لبحثها وارتباطه بموضوع الدراسة على مجموعة من المحكمين (6) محكماً في نفس مجال البحث.

2. الاستبانة

قامت الباحثون في بناء أداة دراسته بتطوير أداة الاستبانة من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بدور المقررات الدراسية، وقبل أن يبدأ الباحثون في تطبيق أداة الدراسة تم عرضها على (7) من المحكمين المشهود لهم بالخبرة والمعرفة في مجال التدريس الجامعي، حيث تكونت الصورة الأولية للاستبانة من (30) عبارة مقسمة على محور واحد، وبعد عملية التحكيم قام الباحثون بإجراء التغييرات المطلوبة وفق ملاحظات المحكمين حيث وصلت الأداة بصورتها النهائية إلى (20) عبارة.

ثبات أداتا الدراسة:

قام الباحثون من أجل اختبار صدق أداة الدراسة باستخدام المقياس المعروف ألفاء كرونباخ حتى تستخرج معامل ثبات الأداة، فوزعت الأداة على عينة بلغت (40) من طلاب جامعة الشرقية والجدول الآتي يوضح معامل ثبات الأداة:

جدول (2) ثبات أداة الدراسة

م	العبارات	معامل الثبات
1	تواكب المقررات الدراسية التطورات التكنولوجية في العالم	0.90
2	تشجع المقررات الدراسية الطلبة على حل المشكلات وإيجاد مقترحات إبداعية	0.92
3	تمنح المقررات الدراسية حرية وفرصة للطلبة لطرح الآراء والمقترحات	0.88
4	تعتمد المقررات الدراسية في عرض مواضيعها على الكيف قبل الكم	0.95

0.81	5	توازن المقررات الدراسية بين الجانب العملي والنظري
0.76	6	تشجع المقررات التدريسية في الجامعة على التفكير الإبداعي
0.79	7	تساعد المقررات الدراسية طلبة الجامعة بالتغلب على المعوقات
0.98	8	تضع المقررات التدريسية في الجامعة الابتكار والتجديد على سلم أولوياتها
0.89	9	تتضمن المقررات التدريسية أساليب تدريس تشجع على التفكير الإبداعي والابتكار
0.67	10	تشجع المقررات الدراسية إجراء البحوث والدراسات ذات العلاقة بالتطوير والتجديد
0.78	11	تواكب المقررات الدراسية التطورات الحديثة في عالم المعرفة
0.75	12	تتيح المقررات الدراسية للطلبة فرصة الإبداع والابتكار أثناء الأزمات.
0.83	13	تساعد المقررات الدراسية الجامعية على تجديد فكر الطالب
0.94	14	تفتح المقررات الدراسية آفاقا واسعة نحو عمليتي الإبداع والابتكار.
0.79	15	تفسح المقررات الدراسية مجالا كبيرا لخيال الطلبة.
0.69	16	توجه المقررات الدراسية الطلبة نحو التعلم النشط
0.67	17	تشجع المقررات الدراسية على الانفتاح لمختلف مواضيع العصر
0.73	18	تشجع المقررات الدراسية على التواصل وتبادل الخبرات مع الآخرين
0.77	19	تنمي المقررات الدراسية عملية التحليل والتفكير للأفكار
0.81	20	تنمي المقررات الدراسة سمات وصفات القيادة الإبداعية والابتكارية
0.80		المجموع

من خلال الجدول (2) نستنتج أن معامل ثبات الأداة وصل إلى (0.80) وهو درجة ثبات مرتفعة ويدل ذلك على ثبات فقرات الأداة ككل.

III- النتائج ومناقشتها :

إجابة السؤال الأول: والذي نص على ما واقع الدور الذي تقوم به المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع كما يراه أساتذة جامعة الشرقية؟ ولإجابة السؤال السابق تم اشتقاق ثلاثة أسئلة فرعية:

1. ما الأساليب والطرق التدريسية التي تستخدمها لتنمية الإبداع والابتكار في تدريسك للمقرر الدراسي؟
2. من خلال تدريسك للمقررات الدراسية؛ هل لاحظت وجود طلبة لديهم قدرات إبداعية وابتكارية؟ وكيف تم تنمية قدراتهم وتشجيعهم ؟
3. كيف تنمي المقررات الدراسية التي تدرسها عمليتي الإبداع والابتكار للطلبة ؟

أولاً: إجابة السؤال (أ) ما الأساليب والطرق التدريسية المهمة التي تستخدمها لتنمية الإبداع والابتكار في تدريسك للمقرر الدراسي؟ ومن خلال ذلك تنوعت واختلفت الإجابات بين المستجيبين إلا أنه يمكن أن نوجز ما تم الإجابة عليه في الجدول الآتي:

جدول (3) الأساليب والطرق لتنمية عملية الإبداع

م	المقترح	التكرار	النسبة
1	استخدام طرق التعلم النشط مثل: التعلم باللعب (مسابقات - الفواير - الألعاب الإلكترونية) حل المشكلات ، التعلم التعاوني، القصة المدمجة بالحوار والمناقشة	9	30%
2	تشجيع الطلبة على التفكير بأنواعه الناقد والإبداعي، وإبداء الرأي	1	3.33%
3	استخدام التكنولوجيا والتقانة الحديثة في التدريس	6	20%
4	التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في العملية التدريسية	2	6.66%
5	التشجيع على التعلم الذاتي والاطلاع، وإنتاج البحوث العلمية	6	20%
6	إشراك الطالب في عملية شرح المادة التعليمية	3	10%
7	استخدام الوسائل السمعية والبصرية في العملية التعليمية	3	10%
	المجموع	30	100%

من خلال الجدول السابق نستنتج أن هناك (7) من الإجابات المهمة التي كررها الأساتذة وهي ما تحمل وتضمن الأساليب التي استخدمها الأكاديميون في تدريسهم للمقررات الدراسية في جامعة الشرقية وهي ما جاءت نتائجها كالآتي: العبارة (1) استخدام طرق التعلم النشط مثل: التعلم باللعب (مسابقات - الفوايزر - الألعاب الإلكترونية) حل المشكلات ، التعلم التعاوني، قصة المدمجة بالحوار والمناقشة، جاءت في المرتبة الأولى وجاءت بنسبة اتفاق 30% بين أعضاء التدريس ، ويعزو الباحثون ذلك إلى ما شهده التعليم العالي من تطور واسع في استخدام التكنولوجيا والمعرفة الحديثة كما أن العولمة لها الأثر الكبير في ذلك، كما جاءت العبارة (5) التشجيع على التعلم الذاتي والاطلاع، وإنتاج البحوث العلمية في المرتبة الثانية وبنسبة 20% من إجابات الأكاديميين، ويعزو الباحثون ذلك إلى التطور المعرفي والبحثي الذي أصبح حديث المجتمع الجامعي في الوقت الحالي، وجاءت العبارة (4) التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في العملية التدريسية في المرتبة الأخيرة، ويعزو الباحثون ذلك إلى خلل المقررات الدراسية في العلوم الإنسانية والتي تركز أغلبها على الجانب النظري فقط دون العملي التطبيقي.

ثانياً: السؤال (ب) من خلال تدريسك للمقررات الدراسية؛ هل لاحظت وجود طلبه لديهم قدرات إبداعية وابتكارية؟ وكيف تم تنمية قدراتهم وتشجيعهم؟ من خلال السؤال السابق تنوعت واختلفت الإجابات بين المستجيبين إلا أنه يمكن أن نوجز ما تم الإجابة عليه في الجدول الآتي:

جدول (4) القدرات الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر الأستاذ

م	الإجابات	الإجابة نعم	النسبة	الإجابة لا	النسبة
1	تم تنمية قدراتهم بالتشجيع المستمر، والاستماع إلى مقترحاتهم، وتقدير جهودهم.	28	93.33%	2	6.66%
2	إشراكهم في ندوات وورش عمل، ومؤتمرات علمية، ومسابقات داخلية وخارجية	20	66.66%	10	33.33%
3	ربط قدراتهم التعليمية بأرض الواقع لاستغلالها وتنميتها	23	76.66%	7	23.33%
4	تكليفهم بتولي العملية التعليمية في بعض الأحيان، وإعطائهم مهام إثرائية لزيادة معارفهم ومهاراتهم	24	80%	6	20%
5	توجيههم لبعض المصادر والاستفادة من التكنولوجيا	27	90%	3	10%
6	يعرقل تنميتها وتطويرها العدد الكبير من الطلبة في الشعب الدراسية	29	96.66%	1	3.33%
المجموع الكلي (180)		151	83.88%	29	16.11%

من خلال الجدول السابق نستنتج أن مجموع استجابات الأكاديميين في السؤال السابق كانت بعدد كلي (180) استجابة حيث جاءت بالشكل الآتي: كانت مجموع الاستجابات بنعم (151) وهي ما شكلت نسبة 83.8 % من مجموع الاستجابات، كما كانت الاستجابات بكلمة لا (29) استجابة وهي ما شكلت نسبة 16.11 % من نسبة الاستجابات التي أدلى بها الأكاديميون بشأن السؤال السابق.

فجاءت العبارة (6) يعرقل تنميتها وتطويرها العدد الكبير من الطلبة في الشعب الدراسية في المرتبة الأولى باستجابات (29) استجابة وبنسبة 96.6 % ، واستجابة واحدة فقط بكلمة لا وهي مشا شكلت نسبة 3.33 % فقط، وهذا يثبت ارتفاع الاستجابات في هذه العبارة ، ويعزو الباحثون ذلك إلى كثرة العدد في الجامعات وخصوصاً في التخصصات الإنسانية وقلة الجامعات، وارتفاع تكلفة التدريس ومستلزماته، كما جاءت العبارة (1) يتم تنمية قدراتهم بالتشجيع المستمر، والاستماع إلى مقترحاتهم، وتقدير جهودهم، في المرتبة الثانية بعدد استجابات (28) وبنسبة 93.33 % ويعزو الباحثون ذلك إلى طريقة التدريس الحديثة وانفتاح الأساتذة الأكاديميين حول الطرق الحديثة في عمليات التدريس والذي تسلكه الكثير من جامعات العالم.

في حين جاءت استجابات عينة الدراسة بكلمة لا في جميع العبارات بنسبة 16.11 % فقط ، حيث جاءت أعلى استجابة في العبارة (2) إشراكهم في ندوات وورش عمل، ومؤتمرات علمية، ومسابقات داخلية وخارجية بعدد (10) وبنسبة 33.3 % ويعزو الباحثون ذلك إلى كثرة الأعمال والأعباء التي يكلف بها الأستاذ الجامعي، مما يعرقل ذلك، ويكون وقته كله في العمليات الإدارية التي يكلف بها.

ثالثاً: السؤال (ج) كيف تنمي المقررات الدراسية التي تدرسها عمليتي الإبداع والابتكار للطلبة ؟ تنوعت واختلقت الإجابات بين المستجيبين إلا أنه يمكن أن نوجز ما تم الإجابة عليه في الجدول الآتي:

جدول (5) تنمية المقررات الدراسية لعمليتي الإبداع والابتكار

م	الإجابة	التكرار	النسبة
1	خلق الملكات الفكرية لدى الطالب، وتشجيعه على التفكير النقدي والإبداعي.	7	30.43%
2	تنمي لدى الفرد مهارة النقد والتحليل	4	17.39%
3	تشجع الطلبة على البحث والتقصي بالمواضيع ذات صلة بالمقرر الدراسي	4	17.39%
4	تتيح للطلاب حرية النقاش والتعبير وإبداء الرأي	3	13.4%
5	تنمي قدرات الطالب العلمية والمعرفية من خلال تطبيقها على أرض الواقع	5	21.73%
	المجموع والنسبة	23	100%

من خلال الجدول السابق نستنتج أن هناك (5) من الإجابات المتكررة بشأن السؤال السابق كررها الأساتذة وينسب مختلفة لكل إجابة من الإجابات، وتم استبعاد الإجابات الفردية من تلك الاستجابات، حيث وصلت الاستجابات الجماعية إلى 23 إجابة متكررة وهي ما تم اختيارها وتضمينها في إجابات السؤال السابق، حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة (1) خلق الملكات الفكرية لدى الطالب، وتشجيعه على التفكير النقدي والإبداعي بنسبة مئوية 30.3 % من مجمل الإجابات التي تم اختيارها، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن المقررات الدراسية التي تركز على الملكات الفكرية هي ما تنمي عمليتي الإبداع والابتكار كونها المكون الرئيس والمحفز الأساسي لهذه العمليات، وجاءت العبارة (5) تنمي قدرات الطالب العلمية والمعرفية من خلال تطبيقها على أرض الواقع بعدد تكرار (5) وبنسبة 21.73 % من مجمل التكرارات الحاصلة في السؤال السابق، ويعزو الباحثون ذلك إلى عمليتي الإبداع والابتكار لا بد أن تتم بالطريقة العملية والتطبيقية على أرض الواقع.

إجابة السؤال الثاني: والذي نص على ما دور المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر نظرهم؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن دور المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر نظرهم

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن دور المقررات الدراسية في غرس مفاهيم الابتكار والإبداع

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	تواكب المقررات الدراسية التطورات التكنولوجية في العالم	3.76	0.900	كبيرة	2
2	تشجع المقررات الدراسية الطلبة على حل المشكلات وإيجاد مقترحات إبداعية	3.61	0.880	كبيرة	9
3	تمنح المقررات الدراسية حرية وفرصة للطلبة لطرح الآراء والمقترحات	3.62	0.814	كبيرة	8
4	تعتمد المقررات الدراسية في عرض مواضيعها على الكيف قبل الكم	2.98	0.680	متوسطة	20
5	توازن المقررات الدراسية بين الجانب العملي والنظري	3.37	0.771	متوسطة	18
6	تشجع المقررات التدريسية في الجامعة على التفكير الإبداعي	3.45	0.816	كبيرة	14
7	تساعد المقررات الدراسية طلبة الجامعة بالتغلب على المعوقات	3.35	0.812	متوسطة	19
8	تضع المقررات التدريسية في الجامعة الابتكار والتجديد على سلم أولوياتها	3.48	0.783	كبيرة	13

9	تتضمن المقررات التدريسية أساليب تدريس تشجع على التفكير الإبداعي والابتكار	3.40	0.780	متوسطة	16
10	تشجع المقررات الدراسية إجراء البحوث والدراسات ذات العلاقة بالتطوير والتجديد	3.60	0.887	كبيرة	10
11	تواكب المقررات الدراسية التطورات الحديثة في عالم المعرفة	3.63	0.873	كبيرة	7
12	تتيح المقررات الدراسية للطلبة فرصة الإبداع والابتكار أثناء الأزمات.	3.43	0.789	كبيرة	15
13	تساعد المقررات الدراسية الجامعية على تجديد فكر الطالب	3.65	0.872	كبيرة	5
14	تفتح المقررات الدراسية آفاقاً واسعة نحو عمليتي الإبداع والابتكار.	3.54	0.850	كبيرة	11
15	تفسح المقررات الدراسية مجالاً كبيراً لخيال الطلبة.	3.38	0.781	متوسطة	17
16	توجه المقررات الدراسية الطلبة نحو التعلم النشط	3.52	0.838	كبيرة	12
17	تشجع المقررات الدراسية على الانفتاح لمختلف مواضيع العصر	3.69	0.831	كبيرة	4
18	تشجع المقررات الدراسية على التواصل وتبادل الخبرات مع الآخرين	3.80	0.838	كبيرة	1
19	تنمي المقررات الدراسية عملية التحليل والتفكير للأفكار	3.64	0.830	كبيرة	6
20	تنمي المقررات الدراسة سمات وصفات القيادة الإبداعية والابتكارية	3.73	0.850	كبيرة	3

من خلال الجدول السابق نستنتج أن الجدول (6) يشير إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات دور المقررات في غرس ثقافة الإبداع والابتكار، جاءت في كل عباراتها بدرجات متفاوتة بين المتوسطة والمرتفعة، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية بين (2.98-3.80) وهو ما يشير إلى الإيجابية في ذلك، كما يوضح أن المقررات الدراسية لها الدور الكبير والأساسي لترسيخ عمليتي الإبداع والابتكار، وهذا يعكس النظرة إليها والاهتمام الذي يجب أن تلاقه من قبل وزارات التعليم العالي في جميع الدول العربية.

حيث احتلت الفقرة (18) "تشجع المقررات الدراسية على التواصل وتبادل الخبرات مع الآخرين" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.830) ويعزو الباحثون ذلك إلى وعي مصممي ومدرسي المقررات الدراسية (أساتذة المقررات) بدور الحوار والتواصل في إكساب الطلبة قدرات ومهارات مختلفة، كما جاءت الفقرة (1) "تواكب المقررات الدراسية التطورات التكنولوجية في العالم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.900) ويعزو الباحثون ذلك إلى إدراك مدرسي المقررات الجامعية بضرورة مواكبة التكنولوجيا في وقتنا الحالي، التي أصبحت مقياس لمستوى الجامعة ومدى تطورها ورقيتها.

وجاءت العبارة (7) تساعد المقررات الدراسية طلبة الجامعة بالتغلب على المعوقات في المرتبة (19) وهي المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.812) وهي تصنف حسب المقياس إلى الدرجة المتوسطة، كما جاءت العبارة (4) "تعتمد المقررات الدراسية في عرض مواضيعها على الكيف قبل الكم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.98)، وانحراف معياري (0.680) وهنا لا بدّ من الوقوف على هذه العبارة والعمل على دعوة مصممي المقررات الدراسية الجامعية بإعادة النظر في بعض الموضوعات الدراسية، والاهتمام بالكيف قبل الكم، لتكون متوافقة مع الخطوة القادمة وفق السياسات والأنظمة التي تقرها السلطنة وهي مواكبة المجتمع العالمي، لتكون مخرجات التعليم العالي متوافقة مع طبيعة السوق العالمي ومنافسة في إبداع وابتكار السلع التي يجب أن تكون منافسة للأسواق العالمية ولا يتأتى ذلك إلا في ضوء جيل معدّ الإعداد الجيد لذلك.

إجابة السؤال الثالث: ما المقترحات التي تساعد على تنمية الابتكار والإبداع عند طلبة الجامعة من وجهة نظر الأكاديميين والطلبة بالجامعة؟

جدول (7) المقترحات التي تساعد على عمليتي الإبداع والابتكار

م	المقترح	التكرار
1	عمل دورات تخص الإبداع والابتكار، وأنشطة ومسابقات علمية، والتشجيع على الرحلات الاستكشافية	21
2	تغيير نمط المشاريع والتكاليف الكتابية الجامدة، إلى مشاريع تدعو للإبداع، وبعداً عن الجوانب النظرية والتركيز على الجوانب العملية	28
3	توفير معامل افتراضية والتشجيع على التجارب والاستكشاف	5
4	التوازن بين الكيف والكم في المقررات التدريسية	6
5	تطوير المقررات التدريسية بشكل مستمر، وإضافة مقررات تنمي الإبداع والابتكار	11
6	مواكبة التطورات التكنولوجية والمعرفية، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة	9
7	تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي، والقراءة والبحث في مختلف مواضيع العصر	7
8	تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في عمليات التدريس	7
9	إشراك الطلبة في عملية اتخاذ القرارات، والاستماع إلى آرائهم	20

من خلال الجدول (7) نستنتج إلى أن هناك (9) مقترحات أساسية ومهمة اقترحت من قبل عينة الدراسة وكانت بشأن الأشياء التي يمكن من خلالها تنمية الإبداع والابتكار ومساعدة الطلبة على ذلك، وهذه المقترحات جاءت بتكرارات متفاوتة في معظمها، فجاءت العبارة (2) في المرتبة الأولى بتكرار (28) وهو تكرار كبير حسب إجابات عينة الدراسة، كما جاءت العبارة (1) في المرتبة الثانية بتكرار (21) وهذا أيضاً يدل على أن هذا المقترح يمثل ذا أهمية كبيرة من قبل عينة الدراسة، كما أن أغلب المقترحات تدعو للابتعاد عن الجوانب النظرية والكتابية الجامدة والتركيز على الجوانب العملية التي تساعد الطلبة على اكتساب مهارات وخبرات بشكل أكبر، كذلك عمل دورات وورش تختص بتنمية الإبداع والابتكار؛ حتى نحصل على طلبة متمكنين وقادرين على الإبداع والابتكار، وأيضاً إشراك الطلبة في عمليات اتخاذ القرار والاستماع لآرائهم، لما لها من دور بازر في غرس ثقة الطلبة بنفسهم وقدراتهم.

IV - الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن هناك جزئيات عديدة في المقررات التدريسية تشجع وتحث الطلبة على تنمية الابتكار والإبداع لدى الطالب الجامعي، وكثيراً منها ما كان في جانب المواد العلمية، كما أن هناك مجموعة من المقررات التدريسية الجامدة والتي تفنقر لتنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الطالب الجامعي، مثل مواد العلوم الإنسانية، وأثبت البحث على أن هناك الكثير من الأساليب والطرق التي يستخدمها أساتذة الكلية لتنمية عملية الإبداع والابتكار لدى الطلبة ومنها: استخدام طرق التعلم النشط في عملية التدريس، وتوظيف التكنولوجيا والتقانة، كما أشار أغلب أساتذة الجامعة بوجود طلبة لديهم قدرات إبداعية ابتكارية بالجامعة، وقد تم تنمية هذه القدرات من خلال التشجيع المستمر والأخذ بمقترحاتهم وآرائهم، وإشراكهم في دورات وورش ومؤتمرات لتنمية مهاراتهم الإبداعية، وأكد أساتذة الجامعة على ضرورة تنمية المقررات الدراسية، ومهارات الإبداع والابتكار.

التوصيات والمقترحات:

تشكيل لجان مختصة بعمليتي الإبداع والابتكار في الجامعات لمتابعة المبدعين، والمبدعات والمبتكرين والمبتكرات.

إعداد مسابقات وطنية في مجال الإبداع والابتكار لطلبة التعليم العالي بسلطنة عمان.

تكثيف البرامج والمشغل التدريسية على الأكاديميين لتوظيف عمليتي الإبداع والابتكار في مجال التدريس.

المراجع:

- [1]. بلوني. انجود شحادة. (2008). دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- [2]. بولسان، فريدة. كتفي، ياسمين. (2021). مهارات التفكير الإبداعي عند الطالب الجامعي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع1، م6، ص648-667.

- [3]. الجعفري، مهند عبد اللطيف. عليان، شاهر ربحي. (2018). متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع1، م4، ص96-112.
- [4]. جومان، كارول. (2010). الإبداع في العمل دليل عملي في التفكير والإبداع. ط1، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، السعودية.
- [5]. حجازي، سناء محمد. (2006). سيكولوجيا الإبداع. دار الفكر، القاهرة، مصر.
- [6]. الحضرمي، أحمد؛ الخطيب، خليل (2021) متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالجامعات العربية في ضوء التحول الرقمي بالتعليم الجامعي (سلطنة عمان واليمن أنموذجاً)، مجلة الإداري، ع(165)، معهد الإدارة العامة، عمان، 159 – 185
- [7]. خيري، أسامة محمد. (2012). إدارة الإبداع والابتكارات. ط1، دار الراية للنشر، عمان- الأردن.
- [8]. دراوشة، سونيا عبد المجيد. (2018). معوقات الإبداع الشخصي وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في جامعة مؤتة. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- [9]. الدوسري، ظافر (2022) إدارة المعرفة ودورها في تنمية الإبداع الإداري بوزارة الدولة لشئون الخدمات بدولة الكويت "دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج(14)، ع(1)، 1-30.
- [10]. عرب، خالد عبد الرحمن. (2019). دور جامعة تبوك في تنمية الإبداع لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. جامعة الحدي، كلية التربية بالحديد، ع16، ص369-400.
- [11]. عساف، محمود عبد المجيد. (2018). مؤشرات إدارة الابتكار في جامعتي (الأزهر والإسلامية) بمحافظة غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل تفعيلها. المجلة التربوية، ع128، م32، ص225-269.
- [12]. العسيري، هديل علي. العريدان أماني محمد. (2018). درجة مساهمة أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك خالد في تنمية مهارات الابتكار التكنولوجي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. مجلة كلية التربية، ع1، م85، ص516-551.
- [13]. العمروسي، نيللي حسين. (2020). دور القيم وأساليب التفكير في التنبؤ بالابتكار لدى طالبات الجامعة. المركز العربي للتعليم والتنمية، ع125، م27، ص265-388.
- [14]. العنزي. بثلة صفوق. 2016. دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. المجلة النوعية لكلية التربية النوعية، ع6، ج1، ص617-642.
- [15]. العوفي، عواطف؛ الجبر، عروب (2022) الإبداع الإداري للقادة الأكاديميين ودوره في تنمية رأس المال الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج(38)، ع(1)، 225-289.
- [16]. القرشي، غني ناصر. (2015). إشكالية الإبداع والابتكار لدى طلبة جامعاتنا العراقية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع116، ص275-325.
- [17]. مارك دودجسون، ديفيد جان. (2014). الابتكار. ط1، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، مصر.
- [18]. مجيد، سوسن (2012) التربية والتعليم والبحث العلمي، الحوار المتمدن، ع (3680)، صفحة على موقع الإنترنت <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=300894> تاريخ الاسترداد 2023 /6/ 6
- [19]. محمد عبد السلام. (2020). التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة نور.
- [20]. المطيري. فيصل فرج. (2018). مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقررات السنة التحضيرية في جامعة المجمعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج12، ع2، ص869-902.

المراجع الأجنبية

- [1]. Al-Hadrami, A, & Al-Toubi, A. (2021). The role of transformational leadership in achieving sustainable development in the government sector in the Sultanate of Oman. American International Journal of the Humanities and Social Sciences, Issue Seven, Part One, pp. 72-94.
- [2]. Al-Hadrami, A. S. (2022). Competencies of Educational Crisis Management for Principals of Basic Education Schools in the Sultanate of Oman, Proceedings of

- the Eighth Istanbul International Conference on Social Sciences for the period 28-30/5/2022, Istanbul Ibn Khaldun University, Turkey.
- [3]. bin Saeed Al-Hadrami, A. (2022). The Competences of managing educational crises for principals of basic education schools in Sultanate of Oman.
- [4]. Hadhrami, A. S. A. L., Al-Amrat, M. R., Khasawneh, M. A. S., & Darawsheh, S. R. (2022). Approach to Improve Reading Skill of Students with Dyslexia. Inf Sci Lett, 11, 39.
- [5]. Said Alhadrami, A., Rateb Darawsheh, S., Sadu Al-Shaar, A., & Alshurideh, M. (2023). The Effectiveness of the Performance of Principals of Basic Education Schools in the Sultanate of Oman in Managing Change in Light of the Corona Pandemic. In The Effect of Information Technology on Business and Marketing Intelligence Systems (pp. 455-472). Cham: Springer International Publishing.
- [6]. Simonton, D.K.(2000).Creativity: Cognitive, personal, developmental, and social aspects, American psychologist, 55, 151-158